مكتبة المحبة

سلسلة الدراسات الروحية الشاملة

بإشراف نيافة الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السريان العامر



بحث جديد عن ذكريات عيد الميلاد المجيد :

٢

لماذا دُعى مولود بيت لحم باسم «يسوع المسيح»؟! ولماذا تُسمى عيد ميلاد الفادى «بالكريسماس»؟!.

(دراسة علميَّة تاريخيَّة تأمليَّة)

بقلم

دياكون د. ميخائيل مكسى إسكندر

مكتبة المحبة

سلسلة الدراسات الروحية الشاملة

بإشراف نيافة الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السريان العامر

بحث جديد عن ذكريات عيد الميلاد المجيد:

• لماذا دُعيَ مولود بيت لحم بإسم «يسوع المسيح»؟!

• ولماذا تسمّي عيد ميلاد الفادي «بالكريسماس»؟!

(دراسة علميَّة تاريخيَّة تأمُّليَّة)

بقلم

دياكون د. ميخائيل مكسي اسكندر



إسم الكتاب : لماذا دُعي مولود بيت لحم بإسم «يسوع المسيح»؟!
المؤلف : دياكون د. ميخائيل مكسى إسكندر
الناشر : مكتبة المحبة
الطبعة : الأولى
الكمبيوتر ريمونتيكو للكمبيوتر : ٥٦٢١٧٦٢
المطبعة : شركة هارموني للطباعة ت: ٦١٠٠٤٦٤
رقم الإيداع ٢٠٠٢/١٧٠٥٢
الترقيم الدولى 977.12.0731.8



صاحب القداسة البابا شنودة الثالث
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية



لماذا دُعي مولود بيت لحم باسم يسوع المسيح؟!

ولماذا تسمى عيد ميلاد الفادي بالكريسماس؟!

● **إسم يسوع المسيح:** (Jesus Christ)

+ قال الوحي المقدس في بشارة القديس لوقا:

* «فقال لها الملاك (غبريال): لا تخافي يا مريم، لأنك قد وجدتِ نعمة عند الله. وها أنتِ ستحبلين وتلدين إبناً وتسمينه **يسوع**. هذا يكون عظيماً **وابن العلي يُدعى**» (لو ١: ٣٠ - ٣٢).

+ وجاء في بشارة القديس مارمتي الرسول:

* «وإذا ملاك الرب قد ظهر له - في حلم - قائلاً: «يا يوسف ابن داود، لاتخف أن تأخذ (تظل مع) مريم إمرأتك، لأن الذي حُبل به فيها هو من الروح القدس».



* «فستلد إبنــاً وتدعو إسمه «**يسوع**» لأنه يُخلِّص شعــه مـن خطايـاهم... ويدعـون إسـمـه «**عمانوئيل**» الـذي تفـسـيـره: **اللـه معنـا**» (مت ١: ٢٠ ـ ٢٣)٠

+ إذن فالتسمية جاءت من السماء، وتحقيقاً لنبوات الأنبياء (messianic perdiction)٠

+ وقد سجّل الكتاب المقدس إسم «**يسوع المسيح**» ٧٠٠ مرة بالتمام والكمال ٠

* **والإسم «يسوع»** (Jesus):

+ هـو الإسـم **الشخصي** للسيد المسيح له المجد، **ولقبه «المسيح»**٠

+ وهو مُشتق من كلمتي «**يهوة شوع**» (واختصارها يشوع) وتعنيان معاً في العبريّة «**الله مُخلص**» (ho Soteros hemon Theos).{وقـد هتف مستقبلوا المسيح في أورشليم يوم أحد السعف =



«الشعانين» وصاحوا وقالوا: «**هوشعنا**» أي يارب خلّصنا»}.

* **والإسم «مسيح»** {Christ}:

+ وفي اللغة الأرامية «**مشيح**» وفي العبّرية «**مسيا**» (Mashiah) أو (Messiah). أي حرفياً: الممسوح (المُدّشن = المدهون) بالزيت المقدس (anointed) المشار إليه في سفر الخروج.

+ وفي اليونانية «خريستوس» Christos، والإسم العبري: «مسيا» كان يُطلق علي رئيس الكهنة اليهودي (لا ٤:٣) أو ملك بني إسرائيل (٢ صم ١٤:١).

+ وكان هذا الإسم ينطبق في البداية علي الآباء البطاركة الأوائل والعظماء، لكن الأنبياء جعلوه يقتصر اصطلاحاً علي وارث عرش داود، وعلي مُخلّص الشعب، الموعود به في النبوات.



+ كما أُستخدم أيضاً إسم «**إبن الإنسان**» (Son of Man) في الفترة السابقة علي مجيء الرب يسوع للإشارة للمسيّا «الآتي للعالم» (أخنوخ ٧١:٣٧) [1].

+ وفي وقت الرب المجد، كان اليهود ينتظرون مجيء مسّيا (المسيح) {يو ١: ٣٥ ـ ٤٠} ولكن الرسل الإثني عشر آمنوا أنه هو المسيح ابن الله (مت ١٦:١٦) وتأكدت لهم رسالته الخلاصية بعد قيامته.

+ **ويسميّه المسلمون «عيسىٰ»**:

* ولعله هو الإسم العربي للكلمتين السُريانيتين بالنُطق اليوناني «إيسو كريستو» (Isou Kristo) أي يسوع المسيح، وفي اللاتينية (Jesu).

(1) The New-Smith's Bible Dict., p. 238.



• أسماء الفادي في الكتاب المقدس:

+ يذكر قاموس الكتاب المقدس أن للسيد المسيح ١١٢ إسماً، وفصلّها لنا [٢]. وعلي رأسها: أنه قدوس الله والفادي والمخلص. والمنقذ. وإبن الله، والإله القادر علي كل شيء، والإبن الوحيد الجنس (Monogenis) وإبن الإنسان، وعمانوئيل (الله معنا) وملك الملوك ورب الأرباب، وملك اسرائيل، المسيح الرئيس، والنور الحقيقي، ونور العالم، والراعي الصالح والأمين، البداية والنهاية، وحمل الله، وشمس البر، ورئيس السلام، وابن داود... الخ.

+ وقد تحدث الرب يسوع بنفسه عن بعض **صفاته الإلهية**، لذلك أراد اليهود رجمه (يو ١٠:٣٣) وقبضوا عليه، وصلبوه لهذا السبب بالذات. علاوة

---

(٢) قاموس الكتاب المقدس: ص ٨٨٦ ـ ٨٨٨.



علي أسباب أخري كثيرة منها الغيرة والحسد، ومناقضته تعاليمهم وتقاليدهم المناقضة للوصايا الإلهية، وتفسيرها لصالحهم وبما يتمشي مع هواهم ومادياتهم[٣].

✠ ✠ ✠

• السيد المسيح فريد (Unique) في كل شيء:

+ يُعدِّد العالم الأمريكي أونجر[٤] (Unger) تفرُّد الرب يسوع عن باقي أنبياء ورسل العهدين القديم والجديد بما يلي:-

١) فريد في ميلاده (Nativity):

+ فهو ابن الله الوحيد، ومع ذلك وُلِد في مزود. وصار له فَراشاً (manger cradle) ليُعلِّمنا أن

(3) Cremer, Biblio - Theology, Lexion of New Testament, 1885.

(4) Unger, Dict. of the Bible, p. 583.



العظمة في الاتضاع، وأن المرء هو الذي يُقدّس المكان، وليس المكان هو الذي يقدّس الإنسان، وأنه يلزم قبول الوضع بدون تذمر، بل بفرح وشكر. وأنه بداية لمسلسل الألم، والذي انتهي بالصلب فوق تل الجلجثة بالقدس.

+ وهو فريد في ميلاده العذراوي، الذي تنبأ به إشعياء قبل مولده بسبعة قرون (إش ٧:١٤)، فلم يولد إنسان قط من بكر «بتول». وظلت بعد الميلاد عذراء (Virgin) كما تنبأ عنها حزقيال النبي (حز ٤٤: ٢).

٢) فريد في تأنسّه وتجسُّده (incarnation):

+ فهوّ إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساوٍ (واحد مع) الآب في الجوهر (essence) والأقنوم الثاني في الثالوث القدوس «الإله الواحد».

+ وقال عنه القديس يوحنا البشير، بوحي الروح القدس:



* «في البـــدء (منذ الأزل) **كان الكلمة** (Logos) **والكلمة** (المسيح) **كان عند الله** (فــي الآب) **وكان الكلمة** (اللوغوس) **الله**، هذا (الرب يسـوع) كـان في البدء عند الله (واحد في الثالوث القدوس) **كل شيء به كـان** (خلق العـالم) وبغـيـره لم يكن شيء مما كان، فيه كانت الحياة...» أي به خلق العالم كما قال الرسول بولس.

* «والكلمـة (= الأقنوم الثـاني = الإبن) **صار جسدا** (إتخـذ جسـداً بشـرياً كـامـلاً = Soma) **وحلّ بيننا، ورأينا مجده**، كما لوحيد من الآب، مملوء نعمة وحقـاً... الإبن الوحيد، الذي هو في حضن الآب هو خبّـر» (يو ١: ١ ـ ١٨)؛ أي أعلن صـفـات الله الجوهرية والمخفية عن البشر قديماً.

٣) فريد في حياته الكاملة:

+ لقد شابهنا الفادي في كل شيء، ماخلا الخطية



وحدها، فهو **قدوس وبار وبلا خطية** (Sinless) ولم يفعل ولا شبه شر (١ بط ٢:٢٢، ٢ كو ٥:٢١).

+ وقد شهد الأعداء بطهارته وقداسته المُطلقة... فقد أعلن الوالي الروماني ببلاطس البنطي أن الرب يسوع «**بريء**» من كل تُهمة مُوجّهة إليه من اليهود الحاقدين، هم ورؤسائهم الأشرار، وأكد علي أنه «بار» (مت ٢٧:٢٤) {righteous}.

+ وقال تحدّي المسيح اليهود، وقال لهم مُتسائلاً: «مَنْ منكم يُبكتّني علي خطية؟!» (يو ٨: ٤٦)، بينما سجّل الوحي المقدس كل عيوب ونقائص الأنبياء والرسل - في العهدين - مما يؤكد أنه هو الوحيد «**القدوس**» وهو الذي يُقدّس كل النفوس التي تأتي إليه.

(٢) القديس يعقوب السروجي، تأملات في الميلاد (١٩٥٨) طبع دير السريان العامر (ص ١٦ - ١٧).



+ وهو فريد في بساطة حياته ومعيشته:

* «فلم يكن له أين يسند رأسه»!! (لو ٩ : ٥٨) ولم يمتلك مالاً، ولا ثياباً، ولا مقراً مؤقتاً أو ثابتاً، مع أنه «ملك الملوك» ورب الأرباب.

+ وهو بذلك يُعطي المثال - لكل الأجيال - أن غِنَى النعمة هو الكنز الأبقي. وأن السعادة ليست في الكماليات والماديات، وإنما في الفضائل والتقوي والبِّر، وعمل الخير الكثير للغير (فما أجمل حياة الوداعة + والقناعة + والطاعة لله ولوصاياه، وما أسعد فاعل الخيّر).

٤) فريد في سكناه في المؤمنين به:

+ فالرب يسوع يسكن في النفس، التي تعتمد بالماء والروح علي إسمه. ويثبت فيها الروح القدس (بسر الميرون المقدس) فيفيض بمواهبه وثماره الكثيرة.«من محبة وفرح وسلام وطول أناة وصلاح



ولطف وتعـفف ووداعــة وإيمان» (غل ٥: ٢٢ ـ ٢٣) (فيصبح المؤمنون هياكل مقدسة للروح القدس.ولها مسئولية أشد من الإنسان العالمي، الذي لا يسكن فيه الروح القدس).

+ والمسيحية هي الوحيدة – والفريدة – التي تدَع مُنشئها ومعلمها الصالح، يسكن في قلب كل أفراد شعبه، ويعمل علي معاونتهم، للإنتصار فعلاً علي الخطايا وعلي العادات الردية (بممارسة وسائط النعمة كلها باستمرار).

+ فيهتف المؤمن قائلاً: «أستطيع كل شيء في المسيح الذي يُقوّيني» (في٤: ١٣)، حسب وعد الرب: «بدوني لا تستطيعون أن تفعلوا شيئاً».

+ فالديانات الأخري تُهدّد وتتوعد للخاطيء بعقاب أبدي، وتتوقف عند هذا الحد، أما في المسيحية – فالرب الساكن في القلب هو المُعين للمؤمن في ضعفه، والمُقيم له من عثرته، والصافح لكل شروره



وزلاته، عندما يتوب عنها، ويُقِّر بها بندم، وينال الحِلّ والغفران التام عنها بصلوات الكاهن، ثم يتناول من السر الأقدس (كدواء + وشفاء + وعزاء دائم للنفس) .

٥) فريد في تعاليمه العظيمة:

+ لقد شهد الزعيم الهندي غاندي، أن تعاليم السيد المسيح هي أعظم التعاليم في العالم، وقد بلغت قمتّها وحكمتها - في نظره - في العظة علي الجبل (مت ٥:٧) وهي مقولة صدق وحق.

+ فقد طوّر الفادي الشريعة الموسوية، وركزّ علي علاج الداخل قبل الخارج، وكشف عن مصادر الشر، وعن كيفية غلبته بمعونته.

+ وأكد علي أن العنف ضعف، وأن المرء يغلب بالحب وليس بالضرب، وأن القوي حقاً هو الذي يصفح ويسامح، وليس الذي ينتقم لنفسه من المخطيء في حقه.



+ وأن الألم من أجل الله «بَرَكَة عُظمى» وله ثماره الجميلة في العالم، وفي الآخرة.

+ ويؤكد العالم الأمريكي Unger أن السيد المسيح قد بلغ القمة في تعاليمه الأخلاقية (ethics)، وفي كيفية الحياة في أسرة مسيحية «مباركة» يربط فيها الروح القدس بين الشريكين، فيحملان معاً الآلام والآمال، ويقتسمان الأحزان فتهون، ويتشاركان مع الأبناء في الأفراح فتزيد، وتدفع لسعادة الكل، وبذلك حقق الرب وعده القائل بأنه جاء لتكون لنا حياة أفضل (يو ١٠:١٠) ويلمسها كل مؤمن حكيم.

+ وساوت تعاليمه بين السادة والعبيد والرجال والنساء، إذ تشارك الجميع في أسرار الكنيسة، واجتماعاتها وعطاياها (حفلات الأغابي) وبذلك خفّف من مشاكل الرق والعبودية القاسية في المجتمع الروماني.



+ وأعطانا المُخلّص المثل العملي في سلوك الاتضاع الحقيقي والرحمة والحنان علي الكل والحب المُضحّي. فتجد فيه النفس «المتضعة» راحتها وسعادتها، هي وغيرها معها.

+ وقدّم المعجزات (نحو ٣٥ معجزة مسجلة) ليس لمجرد إظهار إلوهيته أو براعته، بل لعطفه خاصةً علي المرضي بالأمراض المُستعّصية (البدنية والنفسية والروحية)، ولمحبته لخلاص وراحة الخاضعين لسلطان وأفكار إبليس، من خلال حروب الحزن، والهموم واليأس.

+ وكانت أعماله العظيمة جزءاً من عملية الفداء للبشر، وليس لاستعراض قدراته الإلهية في الخلق، أو لمجرد الوقوف أمام أساطين الطب في زمانه، كما قد يزعم البعض الآن!!

+ استخدم المعلم الصالح عشرات «**الأمثال**»



الواقعية، والهادفة للتعليم والتربية السليمة، بصفته أعظم «معلم» في العالم. وأمثاله تُقرِّب التعليم العظيم، إلي فهم الصغار وعقل البُسطاء، وتُعطي «رموزها» وعمقها الحكمة العالية لمن يرغبها.

٦) فريد في تعامله مع الخُطاة (المرضي بالروح):

+ فقد تعامل مع الخُطاة: **«كمرضي»** في حاجة إلي علاج، وليس ذم ولا إدانة ولا عقاب ولا لوم، ولا توبيخ ولا عتاب. بل الصلاة من أجلهم، حتي يشفيهم الله من أمراضهم الروحية والنفسية.

+ وعلي ذلك تعامل بمحبة مع السامرية، ومع زكا العشار، ومع القديس بطرس بعد زلته، وحتي مع يهوذا الخائن، فقد تعامل معه بلطف. وبالمثل تعامل مع شاول الطرسوسي المُتعصب القلب، حتي كسبه بحبه، وصار بولس القديس، ورسول الجهاد العظيم، حتي نال إكليله.



٧) فريد في صلبه وموته وقيامته:

+ لقد كان في مقدور المُخلّص أن يتجنب العذاب والصلب، والهرب بسهولة جداً، كما كان يمكنه أن يُهلكِ المتآمرين عليه بنفخة واحدة من فيه، أو بجيش من ملائكته، كما أعطي الدرس للقديس بطرس، المتحمس للدفاع عنه، وقت القبض عليه في البستان بجبل الزيتون.

+ وقد حمل الصليب، في طريق الآلام الطويل (١٤ مرحلة) وصعد به تل الجلجثة، وتحمّل السُخرية والجلد والتفل في وجهه، ثم تسميره علي عود الصليب وغرس الشوك في جبينه الطاهر، ومحاولة سقيه خلاً مع المُر!

+ ومع كل هذه القسوة ظهرت عظمته في مسامحته لصالبيه، ملتمساً لهم العُذر رغم الغدر، ونكران الجميل، كدرس هام لكلِ نفس، تصفح بحب، وترحم



الخـاطيء المسكين، المدفـوع إلي السـقـوط بفـعل أفكار الأشرار والشياطين.

+ ومن الجـدير بالذكـر أن العقل اليـهـودي لم يقـبل مُـعاناة «المسيا» الفـادي، كمـا رفض تلاميذه نفس الفكرة، وفـضلُّوا أن يكون ملكاً زمنيـاً (من طراز شمشون وداود وسليمان) يُخلّصهم من المستعمر (وليس من الخطيـة). ويُرقـيِّـهم لأعلي الدرجـات في المجد العـلمي، والرفاهيـة المادية الفانية (وقد عرفوا خطأهم بعد القيامة).

+ وذلك مـسـتـمَـدّ من المعني الحـرفي لنبـوات العـهـد القديم (مز ٢، إر ٢٣: ٥، زك ٩: ٩... الخ).

+ فلما أستمر السيد المسيح مُنادياً بضرورة «موته» من أجل خـلاص البـشـر، أعـثـر مـعظم اليـهـود ـ وتلاميذه أيضاً ـ مع أنـه لــه المَجد ـ فـسّر لهـم

(6) Godet, Com. on Luke, Unger. bid. P. 691.



النُبوَّات، علي غير معناها «الحرفي» (مر ٩:١٢، لو ١٨:٣١، ٢٢:٣٧، يو ٥:٣٩، وأع ٢: ١٦ ـ ٣١) أف ٤:٨، ١ بط ١:١١).

+ غير أن القليل جداً من اليهود – في أيام الفادي – كانوا ينتظرون مجيء الفادي الحقيقي، وخلاصه الروحي، (وليس مجيء المسيح الذي يكون له المنصب العالمي الرفيع فقط).ومنهم مثلاً: سمعان الشيخ، وحنة النبيَّة (لو ٢:٢٥ ـ ٣٨).

•••

• ويأتي السؤال الثاني الآن: «لماذا يتسمي عيد ميلاد الفادي في الغرب «بالكريسماس»؟! (Christmas):

• مقدمة عامة:

+ أمر الرب قديماً بإقامة أعياد، واحتفالات دينية دورية وموسمية، تذكاراً لمناسبات دينية مُعينة، ولأغراض اجتماعية، كالتزاور والتراحم والتواد.



والعطف علي الفقراء، والمشاركة في الفرح، وتذكار المناسبة لتعليم الأبناء بما جرى والدروس الروحية المستفادة منها، وللراحة للبدن والذهن وللعاملين وللحيوان.

+ وكلمة «عيد» في العبرية: «مُوعِد» (Mo'ed) وتعني حرفياً تحديد موعد ومكان للاجتماع العام بغرض العبادة، وفي العهد الجديد يعني العيد مناسبة روحية مقدسة (heorté).

+ كما يفيد مفهوم العيد قديماً بأنه أيضاً وقت «للفرح واللهو البريء» للكبار والصغار، أي للترويح عن النفس (hag) من عناء العمل المستمر، طول العام.

+ وعلي ذلك يكون العيد «يوماً مقدساً» (holy- day) للصلاة في الهيكل والجامع، وليس مجرد يوم عطلة أسبوعية (Week - end) أو أجازة للمرح والراحة (Vacation).



+ ويذكر التقليد القديم أن أيام الأعياد والأصوام المقدسة لا يجوز فيها أدني شر أو تدنيسها بأية خطية. ومن يفعل ذلك يُضاعف له العقاب عما عليه الخطأ في الأيام العادية، كما تُضاعف له المكافأة الأبدية، لفعل الخير فيها.

+ والأعياد في العهد القديم (Feasts, Festivals) «سُبَّاعية» (Septonary) **وسنوية** (annually).

• وفيما يلي ملخص عام لأعياد العهد القديم:

١) **يوم السبت** (Weekly Sabbath) (خر ٢٠، لا ٢٣) وهو مشتق من الكلمة العبرية: Shabato (سَبت) بمعني «راحة» (Rest). وأُستبدل في العهد الجديد بيوم «**الأحد**» ودُعي يوم الرب (Ti - Kiriaki) وجاء في القرآن الكريم (في سورة المائدة) أنه يوم «عيد» (وهو يوم القُداس): «ربنا أنزل علينا مائدةً من السماء، تكون لنا عيداً لأولّنا وآخرنا».



٢) أول يوم في الشهر القمري السابع:

+ (سفر العدد ٢٨) ويُسمي «**عيد الأبواق**» (Trumpets) أو «يوم النفخ في الأبواق» (yom l'eruah)٠

٣) السنة السبتية:

+ يحتفل بها كل ٧ سنوات (خر ٢٣، لا ٢٥)٠

٤) سنة اليوبيل (Jubilee):

+ {لا ٢٥، ٢٧} من الكلمة العبرّية yobel أي إطلاق الأبواق، وتتكرر كل ٤٩ سنة (٧ ×٧)٠

٥) عيد ظهور الهلال في أول كل شهر قمري:

+ (عدد ١٠، ٢٨) وهو بداية الشهر العبري (Ro'sh hadesh) وهو عيد شهري٠

• والأعياد السنوية القديمة:

١) عيد الفصح (Psah):

+ أي «**العبور**» (Passover) وهو أول وأكبر الأعياد



عند بني اسرائيل (خر ١٢، لا ٢٧، عد ٢٨، تث ١٨) وهو إشارة إلي فداء بني اسرائيل بالدم، لعبور الملاك المُهلِك علي بيوتهم في مصر، وعدم هلاكهم لرشهم عتبة البيت (علي شكل صليب) بالدم، ويمثل «فرعون» الشيطان، الذي تم التحرر من عبوديته (١ بط ١:١٩) ويرمز موسي للمسيح المُخلِّص: «فالمسيح فصحنا» (١ كو ٥:٧).

٢) عيد الخمسين (Pentecost) {**خر ٢٤**}:

+ وهو ثاني أكبر الأعياد عندهم. ويحل بعد خمسين يوماً من عيد الفصح، ويرمز لحلول الروح القدس علي الكنيسة الأولي في اليوم الخمسين بعد قيامة الفادي[1]. ويسميه اليهود أيضاً «**عيد العنصرة**» وهي كلمة عبرية تعني محفل كبير، أو اجتماع عام للشعب.

(1) The New Smith's Bible Dict., p. 109.



٣) **عيد الكفارة** (Atonement):

+ ويُسمّي في العبرية «يوم كيبّور» (yom hakkippur) وتقدم فيه «ذبيحة» دموية عن الشعب؛ وعن رئيس الكهنة (خر ٢٠، لا ١٦، عد ٢٩) لأنه بدون سفك دم لا تحدث مغفرة. وكلمة «**كفر**» (Kaphar) في العبرية تعني غطي.والمسيح يغطي خطايانا بدمه.

٤) **عيد المظال** (Tabernacles):

+ وهو ثالث أكبر أعياد اليهود (لا ٢٧، عد ٢٩، نح ١٨:٨، يو ٢:٧ ، ٣٧).

+ ويُسمّي «**عيد الخيام**» (hag hasuccoth) ونفس المعني في اليونانية (بالعهد الجديد) (يو ٢:٧) {Skenopegia}، أو يُدعي عيد «**الجمع والحصاد**»، لأنه كان يتم في وقته حصاد القمح والشعير، وجمع ثمار الأشجار، كما سُمي «**عيد يهوه**» (الرب) (yhwh).



* والأعـيـاد التي تم الاحـتـفـال بهـا بعـد السـبي هـي :(Post - Exilic Festivals)

١) عيد البوريم (Purim):

+ ويعني حـرفـياً «القُرّعـة» (Lots) {سـفـر أسـتـير ٩}. وتحـدد لأول مرة، في أيام السـبي الفـارسـي، حـيث ألقي هـامـان الفـارسـي الوزير «قُـرعـة»، لتحـديد يوم للإنـتـقـام من اليـهـود، ولما صـامت الملكة اسـتـيـر وشـعـبـهـا المسبي في فـارس، وتضـرعـوا الـي الله. فـدافع عن شـعـبـه، وأنتـقم من الوزير الشـرير، وتم صلبه مع أهله.

٢) عيد التجديد:

+ ويسـمـيـه اليـهـود honukkah أي الـتـكـريـس (Dedtication) {١ مك ٤، ٢ مك ١٠، يو ١٠:٢٢} وأول ماتم الاحتفال به في عهد يهوذا المكابي، الذي تم فيه تدشين الهيكل (١٦٤ ق.م) وفيه يرنم اليهود



المزامير، ويحملون سعف النخيل الي الهيكل والي المجامع المحلية (Synagogues) ويُضاء الهيكل والبيوت بالشموع، ولذلك سماه المؤرخ اليهودي يوسيفوس «عيد الأنوار» (١).

+ + +

• سبب تسميّة عيد الميلاد (في الغرب) بعيد «الكريسماس» (Christmas):

+ يهتم الغربيون جداً بعيد الميلاد المجيد، لأنه في رأي الكاتب لويس شافر(٢) (Chafer) يُعلن أن المسيحيين المؤمنين قد نالوا بتجسد السيد المسيح ٣٣ بركة علي الأقل، وعلي رأسها: غفران الخطية الجدّية والصفح عن الذنوب، وسُكني المسيح في القلب، وعمل الروح القدس في النفس، وكسب الحياة الأبدية السعيدة وغيرها.

---

(1) Josephus, Antiquities of The Jews, xii 7.7.,& Unger, Ibid. pp. 350. 362.

(2) Lewis Chafer, Systematic Theology viii 75, quoted by Unger, op. cit. p. 195.



+ وقد تسمّي هذا العيد بإسم: «**يوم عيد قداس المسيح**» (Christ'mass)؟!

+ وهذا الإسم يشمل كلمتيّ: «**Christ**» أي المسيح، «**mass**» وتعني «قداس» أو «احتفال مُقدس» (Festival)· وبذلك تكون كلمة كريسماس هي **احتفال بميلاد المخلص**· وقد يذهب المسيحيون الغربيون للاحتفال به في كنيسة المهد في بيت لحم، مساء يوم ٢٤ ديسمبر (ليلة العيد Eve) وتمتد الاحتفالات المقدسة من عيد الميلاد، حتي عيد الغطاس (Epiphany) (وتُسمّي هذه الفترة المقدسة =Christmas Tide)·

+ وأما الآحاد الأربعة السابقة لعيد الميلاد، فكانت تُكرّس – في الغرب – للصوم والتسابيح لأستقبال العيد (Advent) بالحياة المقدسة (وفي الكنيسة القبطية يُمارَس فيها صوم الميلاد ثم صوم البرامون بزهد + وتسابيح شهر كيهك)·

+ وتسجّل دائرة المعارف الكاثوليكية أنه كان يتم إقامة ثلاث قداسات، للإحتفال بعيد الميلاد المجيد، أولها في منتصف الليل، والثاني عند الفجر، والثالث عند ظُهر اليوم التالي.

+ ويُعلّل أونجر ذلك بأن للسيد المسيح ثلاث ميلادات: أولها من الآب منذ الأزل، ومن أم النور في ملء الزمان، وميلاده في قلوب المؤمنين بعد العماد.

+ وتُضاء الشموع في البيوت، وتُقام شجرة الميلاد (Yulle) وكانت في الأصل شجرة مقدسة موجودة في المانيا عبَدها الناس حسب طقوس العبادة التوتينية (Teutonic) القديمة، ثم قُطِعَت في العصر المسيحي، وأستُبدِلت بشجرة الميلاد التي تُضاء بالأنوار، للفرح بمولود بيت لحم الذي أضاء العالم وأنار القلوب.

- **والخلاصة:** أن الاحتفال بعيد الميلاد المجيد، لا يكون بلبس الجديد، أو بالزينات وأفخر المأكولات والمشروبات، وغيرها من الاحتفالات الغربية والعالمية الشكل والصاخبة، وبحماقة كبيرة. بل هي فرصة طيبة

للجلوس – لحظات – مع النفس، للتأمل في أسباب مجيء المُخلّص لعالمنا، وكيف نستفيد من بركاته.

+ ولذلك يجب أن تكون ليلة «**عيد رأس السنة الميلادية**» فرصة للتوبة. وبدء العام الجديد، بقلب جديد، وذهن حكيم مُستنير بالروح القدس، ومُتزّين بالفضائل وفعل الخير المُستمر للغير، وشكر الله علي كل عطاياه – الروحية والمادية – كما سجلّتها صلاة الشكر.

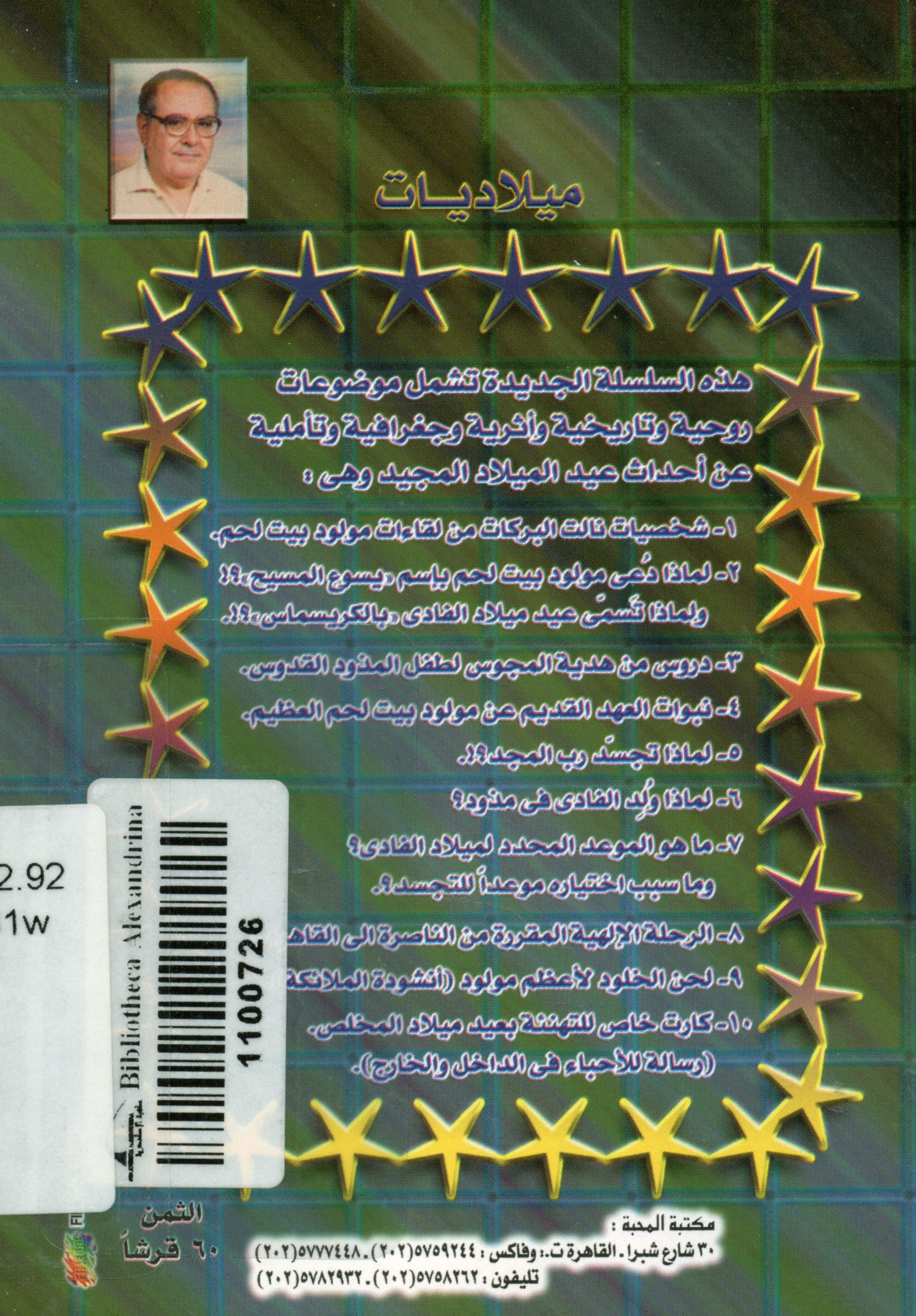
+ وتسليم القيادة للرب المُحب، لأنه وعد بأن يعتني بنا ويرعانا من أول السنة إلي آخرها.

+ وإذا كان ابن الطاعة تحل عليه البرّكة والنعمة، فإن المخالف حاله تالف، وسوف يُضيّع مستقبله الأرضي والأبدي أيضاً، بلا حكمة ولا فهم، كما يحدث كثيراً في عالم اليوم للأسف.

ولله الحمد والشكر، من الآن وإلي الأبد، آمين .

+ + +

تم بحمد الله


ميلاديات
هذه السلسلة الجديدة تشمل موضوعات روحية وتاريخية وأثرية وجغرافية وتأملية عن أحداث عيد الميلاد المجيد وهى :
١- شخصيات نالت البركات من لقاءات مولود بيت لحم.
٢- لماذا دُعى مولود بيت لحم باسم «يسوع المسيح»؟!
ولماذا تُسمّى عيد ميلاد الفادى «بالكريسماس»؟!.
٣- دروس من هدية المجوس لطفل المذود القدوس.
٤- نبوات العهد القديم عن مولود بيت لحم العظيم.
٥- لماذا تجسّد رب المجد؟!.
٦- لماذا وُلِد الفادى فى مذود؟
٧- ما هو الموعد المحدد لميلاد الفادى؟
وما سبب اختياره موعداً للتجسد؟.
٨- الرحلة الإلهية المقررة من الناصرة الى القاه
٩- لحن الخلود لأعظم مولود (أنشودة الملائكة
١٠- كارت خاص للتهنئة بعيد ميلاد المخلص.
(رسالة للأحباء فى الداخل والخارج).
Bibliotheca Alexandrina
1100726
2.92
1w
الثمن
٦٠ قرشاً
مكتبة المحبة :
٣٠ شارع شبرا - القاهرة ت.: وفاكس : ٥٧٥٩٢٤٤(٢٠٢) - ٥٧٧٧٤٤٨(٢٠٢)
تليفون : ٥٧٥٨٢٦٢(٢٠٢) - ٥٧٨٢٩٣٢(٢٠٢)